

## شرح رياض الصالحين (40) باب الإخلاص وإحضار النية من

### حديث إن الله كتب الحسنات والسيئات

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فهذا كتاب رياض الصالحين استعين بالله سبحانه لتناول بعض الاحاديث منه بالشرح والبيان ولا حول ولا قوة الا بالله قال وعن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

استفينا ان كنية عبدالله بن عباس ابو العباس وله كنية اخرى يذكرها العلماء انها ابو عبدالله هل تحرر عن ابي العباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب فيه انه لم يغير اسم عبدالمطلب - 00:01:09

لم يغير اسمه عبدالمطلب فاذا اشتهر الشخص باسم وان كان لا يوافق الشريعة ترك ما دام قد اشتهر بذلك فاذا اسلم شخص مثلا وفي نسبة اسم يدل على نصرانيته هل يلزم ان يزيل هذا الاسم - 00:01:33

ام انه من باب الجائز والمحاج؟ او المستحب ان لم يكن في ذلك تأثير عليه في بعض عمله اقول يجوز تركه على ما هو عليه لأن النبي قال انا ابن عبد المطلب والمطلب ليس من اسماء الله الحسنى - 00:02:02

المطلب ليس من اسماء الله الحسنى بل واشد من ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت المسيح الدجال ورأيت اشبه الناس به عبدالعزيز ابن قطن. قال هل يضرني شبهه يا رسول الله؟ ذكر الحديث انت مسلم - 00:02:21

وهو كافر لا يضره كافر فالشاهد ان اسمه كان عبدالعزيز ابن قطن. وعبد العزى العزى صنم. ولكن الرجل اشتهر في الناس بهذا فيجوز ترك الاسم على حاله ويجوز تغييره ايضا - 00:02:46

فما هو ادنى من ذلك؟ سن النبي تغييره لما اقبل عليه جده سعيد ابن المثير ابن حزم قال اسم ما اسمك؟ قال اسمي حزن او حزن قال بل انت سهل. قال لا اغير اسمها سماينيه ابي. قال سعيد فما زالت الحزونة فينا - 00:03:05

فما زالت الحزونة فينا. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس كان هو وامه من المستضعفين بمكة كان هو وامه من المستضعفين بمكة. لقد كان صغير السن. وهل بلغ قبل وفاة الرسول ام لم يبلغ - 00:03:26

الظاهر انه لم يبلغ حتى وفاة الرسول ذلك لأن عبدالله بن عباس قال اقبلت على حمار ا atan اي انشى الحمير ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في منى الى غير جدار. وانا قد ناهزت الاحتلال. اي قاربت الاحتلال - 00:03:53

والرسول مات بعد هذه الواقعة بنحو من ثلاث وستين يوما مات بعد حجة الوداع بنحو من ثلاث وستين يوما صلى الله عليه وسلم فاردت ان الفت النظر الى شيء وهو - 00:04:19

ان هناك احاديس رواها ابن عباس حصلت للرسول في المدينة وهو لم يرها فما حكمها؟ وهو لم يرها لم اه يرى الحدس. فالعلماء يسمون ذلك مرسلا صحيبي فهو اما ان يكون اخذه عن رسول الله - 00:04:39

صلى الله عليه وسلم او اخذه عن صحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم ودول قال هذا الغرار الاحاديث التي رواها ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:01

فابو هريرة لم يسلم الا قبل وفاة الرسول بنحو من سلاس سنوات. وروى احاديس حصلت للرسول في مكة وكذلك الاحاديث التي

رأتها عائشة عن رسول الله وبمكة كثير منها لم تسمعها عائشة - 00:05:18

فمسلا حديسها الشهير اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح حديس بده الوحي. عائشة لم تكن ولدت - 00:05:39

لأن عائشة مات عنها الرسول وهو ابن وهي بنت ثمانية عشر عاماً والحديثة قبل وفاته. وفاة رسول الله بثلاث وعشرين عاماً فكل هذا يسمى مرسلاً صحيبي والصحابة كلهم عدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال أي قال الله أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء من الحديث عن رسول الله وجزء منه عن الله سبحانه - 00:06:16

والذي عن الله يسميه العلماء الحديث القديسي وما الفرق بين الحديث القديسي والحديث النبوى الحديث القديسي ما قال فيه رسول الله قال الله يعني ما نسب إلى الله لكنه من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

لكنه من لفظ رسول الله اغلب الاحاديث القدسية لا تتعلق بالاحكامقدر تعلقها بالرقاق. قدر تعلقها بالرقاب وظل فروق طويلة تصل إلى عشرة فروق بين الحديث القديسي والقرآن وفروق أيضاً بين الحديث القديسي والحديث - 00:06:57

نبوى في محلها ان شاء الله قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. قائله الرسول الذي قال ان الله كتب الحسنات والسيئات هو الرسول القائل هذا ثم بين ذلك اي سب بين الله ذلك - 00:07:19

فمنهم بحسنة من هم بحسنة اراد ان يعمل حسنة فلم يعملاها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنة كاملة الذي بهم بالحسنة ولا يعملاها كتبها الله له حسنة كاملة. اذا اصيبي بسبب النية اصيبي بسبب نيتها - 00:07:40

قال وانهم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة يعني انت ممكناً تعمل حسنة تكتب لك بعشر حسنات؟ الحسنة بعشر امثالها ممكناً تكتب بسبعمائة - 00:08:10

ممكناً تكتب باكثر من ذلك وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. فلا تفتر اذا يعني ممكناً انت تصلي مسلاً عشر ركعات والحسنة لك بعشر امثالها واحوك يصلي ركعتين لكن كتبها الله له بسبعمائة ضعف - 00:08:30

ففاك بسبب ماذا؟ اسباب كثيرة منها قوة اخلاصك شدة اخلاصك لله سبحانه. حسن مراقبتك لله قد تكون تردد في فعل الحسنة لكن حال بينك وبينها حائل. من ضعف من مرض من خوف الى غير ذلك - 00:08:54

فإذا الآخرة خافضة رافعة قد تتصدق بجنيه واحد يكتب لك بعشر حسنات عشرة جنيه. احوك يتصدق بجنيه واحد يكتب له سبعمائة ضعف احوك اخر يكتب له باضعاف اضعاف السبعمائة - 00:09:14

حتى يأتي يوم القيمة كالجبل العظيم فالمرد في ذلك لله فكل هذا من اسبابه صدق النوايا مع الله سبحانه وتعالى صدق النوايا مع الله سبحانه وتعالى لها تأثير على التضعيف. فلهذا اورد النبوى هذا الحديث في هذا الباب. قال - 00:09:36

وانهم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله عنده حسنة كاملة انهم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله له حسنة. طبعاً عندنا رواية اخرى انهم بسيئة فلم يعملاها قال الله لا تكتبوا بها شيئاً - 00:10:02

فاصبحت عندنا روايتان رواية فيها فلا تكتبوا شيئاً ورواية فيها اكتبوا لها حسنة. هذا في ماذا؟ في السيئة. هذا في السيئة. يعني انهم بسيئة ما شأن وردت روايتان؟ الرواية يكتبوا لها حسنة ورواية - 00:10:24

لا تكتبوا شيئاً الرواية التي فيها اكتبوا لها حسنة اكتبوا لها حسنة قال العلماء في شأنها وردت رواية مفصلة لذلك فيها فاكتبوا لها حسنة فانما تركها من جرائي. وفي رواية انما تركها من اجل - 00:10:51

ففيه الان صورتان اشتراك في الهم بسيئة. كلها يريد ان يعمل السيئة لكن هذا ترك السيئة تكاسلاً. خلاص ليس خوفاً من الله. والآخر ترك السيئة خشية الله سبحانه فالذي تركها خشية الله تكتب له حسنة. ولذلك - 00:11:22

اثني على الصديق بمثل هذا. اذ الله قال ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فهم بها لكنه ترك ذلك خشية الله اذ قال انه رب معاذ الله انه رب - 00:11:51

احسن مساوي انه لا يفلح الظالمون. فكان حديثا للنفس. لكن لما ترك ابتغاء وجه الله اتى عليه الصديق يوسف عليه الصلاة والسلام.  
لكن انت ركها تكاسلا لا شيء له طيب ان تركها الخوف والشرطي - 00:12:11

كما سبق مسک مشرط يا محمد وزهب للسرقة في الاتوبيس ذهب يسرق نار المشرط والالة ولكن وجد الشرطي في الاتوبيس. قال لا  
لا مش نافعة اليوم يأثم او لا يأثم - 00:12:32

عندنا نص فيه ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واصحاب الجنة لما اقسموا ليصروفون مصحبين طاف عليها طائف من ربكم وهم  
نائمون. اذا هناك ثلاث مقامات لفاعل السيئة تركها خوف الله - 00:12:52

تكتب له حسنة كما سيأتي في حديث اصحاب الغار تركها تكاسلا لا تكتب شيئا تركها خوف البشر يأثم اذا عزم عليها القلب لقوله  
تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واصحاب الجنة اقسموا ليصرمنها مصحبين ولا يستثنون. فطاف عليها طائف من ربكم وهم  
نائمون فاصبحت كالصلة - 00:13:16

قال وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة. قال عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهمما قال اذا كنية  
عبد الله ابن عمر ما هي - 00:13:43

ابو عبد الرحمن وكنية والده ابو حفص هل له ابن اسمه حفص ليس لهم اسم حفص. اذا يجوز التكني بغير الولد يجوز التكني بغير  
الولد لانهم ما اسر ان عمر له ابن اسمه حفص وليحرر هل كان له ولد او مات ام لا - 00:14:03

فهذا هل كان له ولد اسمه حفص ومات ام لا لأ حفصة حفصة اني اتكلم على حفص الكلام واضح ومن الدليل على جواز التكني وان  
لم يولد لك من يذكر دليلا. افضل - 00:14:27

عائشة لم يولد لها وارادت ان تتكلني قالت يا رسول الله كل نسائك لها لهن كنية وليس لي كنية قال تكني بابن اختك عبدالله ابن  
الزبير. فكانت تكني بام عبدالله - 00:14:50

يا ابا عمير ما فعل النغير احسنت يا عبد الرحمن. كان طفلا وكتاه الرسول يا ابا عمير اخو انس ابن مالك ما فعل وانت ما  
كنتك كننيتك ابو زرعة غريب في كل حاجة - 00:15:17

اول واحدة اسمها كلية ابو زرعة. ماشي. ولماذا اخترت هذه الكنية؟ حسن الخاتمة انما حسن الخاتمة تفاؤل ماشي انطلق ثلاث يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولسه نشوف عبد الرحمن - 00:15:40

انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه ثلاثة نفر يتماشون اواهم نبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة  
من الجبل فسدت عليهم الغار. وسبحان الله هذا يحدس من الاف السنين كي نستفيد نحن منه فقها الان - 00:16:05

يعني حادسة حصلت لكن في الظاهر ايه المشكلة ناس انطبقت على فم غريم صخرة ثم خرجنوا لكن نحن نستفيد من هذا فقد يكون  
هناك امر يجري ونحن لا نعرف ماذا وراءه من الفوائد؟ يعني مسلا على سبيل المثال سيدنا يونس عليه السلام لما ركب السفينة -  
00:16:30

الامواج لعبت بالسفينة تضربها يمين وشمال. الناس لا يشعرون الا بالمصيبة التي هم فيها يلقي الشنطة التي رجى بها من السفر في  
البحر قال فيها ملابس الاولاد الجديدة وفيها الاكل والشرب يلقي العقائد يعني عقلهم مركز على ماذ؟ على - 00:16:52

الذى سيلقى وبعد ذلك يلقي تقترب وتأتي القرى عليه. كل هذا لامر ي يريد الله. حتى تقص علينا قصته في القرآن فتعتبر بها قصار  
النظر لا يذكرني الا الموج الذي لعب بالناس ومصيبة ستحل الناس ستغرق. كم من شخص غرق لكن الحكمة - 00:17:12

من وراء ذلك يعلمها الله. قال تعالى فقالوا انه لا ينجيكم من الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح عملكم قال رجل منهم اللهم اللهم  
كان لي ابوان شيخان كبار ذكر الحديث فاقتصر على هذا القدر في بداية الحديث - 00:17:36  
قال رجل منهم - 00:17:58